يكون امامن سبب داخل وهذا يكون اما اذا سخن مزاج اغشية الدماغ واما من تناول الانسان اغذية او ادوية
مصدعة للراس بمنزلة الجوز العتيق والثوم والبصل واما من سبب من خارج بمنزلة ما يحدث من الصداع لمن
يصيبه الاحتراق من الشمس وعلامة ذلك انه اذا لمس الراس وجد حارا واذا وضعت عليه الاشياء البارده
بالفعل سكن الصداع واذا اشتم ايضا الرياحين البارده والطيب البارد سكن الصداع بمنزلة ما اذا اشتم الكافور و
الصندل والرياحين البارده ويكون البول والبراز معتدلين ليس يغلب عليهما المرار وربما كان مع ذلك في الوجه
والعينين حمرة وان يكون تدبير صاحبه فيما تقدم تدبير مسخن والسن والوقت مزاجها حار واما ان يكون باردا او يكون
ايضا بسبب من داخل اذا برد مزاج اغشية الدماغ واما من خارج بمنزلة ما يعرض لمن يكشف راسه في الهواء البارد
ومن يشرب الماء الشديد البرد وعلامة الصداع اذا كان من سوء مزاج بارد ان يكون الراس اذا لمس وجد باردا واذا
وضع عليه الاشياء الحارة بالفعل سكن ولا يكون في الوجه حمرة ولا يشتهون باردا وان يكون تدبير صاحبه فيما
تقدم تدبير مبرد والسن والوقت الحاضر مزاجها بارد فاما سوء المزاج اليابس فالصداع الحادث عنه ضعيف فاما
الرطوبة فاذا كانت مفردة ولا يحدث صداعا الا ان يكون مع مادة كثيرة فيحدث الصداع بالتمدد عن كثرة المادة فاما ما
كان من سوء مزاج مع مادة فمنه ما يكون مع مادة دموية وعلامته ان يكون صاحبه يستريح الى الاشياء الباردة
بالقوة وبالفعل وان يكون مع الصداع ضربان ولون الوجه احمر ممتلي وعروقه ممتلية والنبض عظيم والبول ثخين غليظ
احمر وعروق العين ممتلية حمراء واذا لمس الراس وجد حارا ومنه ما يكون من مادة صفراوية وعلامته ان يستروح
الى الاشياء الباردة اذا وضعت على الراس واذا لمس الراس وجد حارا ويكون لون الوجه الى الصفرة ما هو ويجد في منخريه
حرارة والوجه فيه يبس والنبض سريع متواتر او فيه صلابة وهو الى الدقة ويكون البول من صاحبه ابيض لترقي
المرار الى الراس ويعرض لصاحبه سهر ومنه ما يكون من مادة بلغمية وعلامته شبيهة بعلامات من يكون صداعه
من سوء مزاج بارد الا انه يكون مع هذا ثقل وسبات ورطوبة في الفم وانتفاخ يسير في الوجه والبدن والبول غليظا ابيض
والنبض غليظ بطي ومنه ما يكون عن مادة سوداوية وعلامته كعلامات الصداع الحادث من سوء مزاج بارد الا
انه يكون مع هذا جفاف في الوجه وكمودة في اللون وفكر وضيق صدر وسهر ويكون البول ابيض رقيقا والنبض
دقيق بطي فاما ما كان من الصداع حادثا عن مرض الة فحدوثه يكون عن سدة والسدة تحدث اما من كثرة الاخلاط
الغليظة اللزجة ويستدل عليها ما كان يستعمل صاحبه من الاكثار من الاغذية والراحة وترك الاستحمام وان يكون
الوجه والبدن من صاحبه مترهلين وان يجد مع الصداع ثقلا وتمددا واما عن ورم حار وحدوثه يكون اما من سبب
من خارج بمنزلة الضربة والصدمة عندما يتادى الورم من الغشاء المتوسط تحت جلدة الراس الى الام الغليظة بالمشاركة
فيرم لذلك الام واما من داخل فيحدث كحدوث سائر الاورام التي تحدث في الراس وعلامة الصداع الذي يكون عن ورم

حار ان يجد صاحبه مع الصداع ضربان وثقل فان كان الورم حارا كان معه حمى والتهاب في الراس وحمرة في
الوجه وان كان باردا كان الصداع قليل الضربان واذا كان الورم والسبب المحدث للصداع في الغشاء المحيط
بالدماغ احس العليل كان عينيه تجذب الى داخل فان لم يحس العليل بشي من ذلك فان العلة في الغشاء المحيط بالقحف
من خارج واما ما كان من الصداع حادثا عن ضربة او هدمة فليس يحتاج فيه الى دليل سوى مسالة العليل اذا
كان السبب فيه ظاهرا بينا فهذه صفة انواع الصداع اذا كان خاصيا بالراس فاما ما كان حدوثه بمشاركة الراس للمعدة
في علة بها فهذه تكون اما لخلط مراري في المعدة وعلامته ان يكون مع الصداع لذع وكرب وخفقان و
التهاب واحتراق في الراس وان يهيج في وقت خلو المعدة ويعقب النوم على الريق واما لبلغم عفن في المعدة
وعلامته ان يجد صاحبه غثيانا وان يستريح عند القي ويشتد عند الامتلاء واكل الاطعمة الباردة ويكون
الجشاء حامضا وقد يحدث ايضا الصداع بعقب الاكثار من الطعام بسبب التخمة وعلامة ذلك ظاهرة بينة من ذهاب
شهوة الطعام والكسل والاسترخاء وضعف المعدة وان يجد صاحبه الصداع في اليافوخ ووسط الراس موازيا
للجبهة واما من شرب الشراب عندما يترقى من البخارات الحارة الى الدماغ ويقال لذلك الخمار وهذا يكون من
ضعف الدماغ وقبوله للبخار وكل صداع يكون من قبل المعدة تخف بتجفيفها ويشتد بثقلها وفساد الطعام فيها فهذه
صفة دلايل اصناف الصداع الذي يكون في جملة الراس الا ان منه ما يكون حارا سريع التحلل والانقضاء ويعرف
بالصداع مطلقا ومنه ما يكون بطي عسر التحلل ويعرف بالبيضة والخودة وصاحب هذا النوع يهيج به الصداع
من ادنى سبب ويتاذى بالاصوات وبالنظر الى ضوء النار وباستنشاق الروايح التي تملا بطون الدماغ عن شرب الشراب
وحدوث هذا النوع اكثر ما يكون من خلط بارد غليظ ومن سدة ويحدث ايضا عن ريح شديدة ويحدث عن خلط
حار وقال جالينوس في كتابه في المواضع الالمة الصداع الذي يسمى بيضة ما من احد يشك فيه ولا يرتاب به انه ليس
مرض من امراض الراس وذلك ان هذه العلة في المثل اذا وضعها انسان وحصلها بكلام وجيز قال انها صداع مزمن
عسر الانقطاع يهيج بالاسباب اليسيرة الى ان ينوب بنوايب عظيمة جدا حتى ان صاحبه لا يحتمل صوت شي يقرع ولا
صوت كلام له فضل شدة ولا ضوء ساطع ولا حركة لكن يكون الاشياء اليه ان يبقى مستلقيا في هدو وسكون وظلمة لعظم
ما يناله من الوجع وذلك ان بعضهم يظن ان راسه مرضوض والوجع يبلغ في كثير منهم الى اصول العينين وهذه النوايب
يكون ايضا اوقات راحة وسكون كما يكون ذلك في اصحاب الصرع ويكون فيما بين النوبتين بحال لا يذم بوجه من الوجوه
والامر في هذا المرض بين الذي فيه من سرعة قبول الراس للعلة هو من جنس ما يوجد في سائر من يصدع الا ان
فيه شي ينفصل به على سائر من يصدع وهو ان الاجزاء العليا من الراس بها من الضعف اكثر مما باجزاء روس اولئك و
قال ايضا والذين يسرع الامتلاء الى رؤوسهم يكون الموضع من الراس الممكنة لقبول العلة مهياة موافقة لذلك واذا اتد بردا

Copyright © King Saud University